

بحار الأنوار

[369] بتنا بأفضل ليلة منذ خلقنا ، فالحقهم بدانيال وأكرمهم بكرامته حتى مرت بهم ثلاثون سنة. (1) 8 - ص: بالاسناد المتقدم عن وهب قال: ثم إن بخت نصر رأى رؤيا أهول من الرؤيا الاولى ونسيها أيضا ، فدعا علماء قومه قال: رأيت رؤيا أخشى أن يكون فيها هلاككم وهلاكى فما تأويلها ؟ فعجزوا وجعلوا علة عجزهم دانيال ، فأخرجهم ودعا دانيال عليه السلام فسأله فقال: رأيت شجرة عظيمة شديدة الخضرة ، فرعها في السماء ، عليها طير السماء ، وفي ظلها وحوش الارض وسباعها ، فبينما أنت تنظر إليها قد أعجبتك بهجتها إذ أقبل ملك يحمل حديدة كالفأس على عنقه وصرخ بملك آخر في باب من أبواب السماء يقول له: كيف أمرك ؟ أن تفعل بالشجرة ؟ أمرك أن تجتثها من أصلها أم أمرك أن تأخذ بعضها ؟ فناداه الملك الاعلى: إن الله تعالى يقول: خذ منها وأبق ، فنظرت إلى الملك حتى ضرب رأسها بفأسه فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير ، وما كان تحتها من السباع والوحوش ، وبقي الجذع لا هيئة له ولا حسن ، فقال بخت نصر: فهذه الرؤيا رأيتها فما تأويلها ؟ قال: أنت الشجرة وما رأيت في رأسها من الطيور فولدك وأهلك ، وأما ما رأيت في ظلها من السباع والوحوش فحولك ورعيتك ، وكنت قد أغضبت الله فيما تابعت قومك من عمل الصنم ، فقال بخت نصر: كيف يفعل ربك بي ؟ قال: يبتليك ببدنك فيمسحك سبع سنين فإذا مضت رجعت إنسانا كما كنت أول مرة ، فقعد بخت نصر يبكي سبعة أيام ، فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته فمسحه الله عقابا فطار ، وكان دانيال عليه السلام يأمر ولده وأهل مملكته أن لا يغيروا من أمره شيئا حتى يرجع إليهم ، ثم مسحه الله في آخر عمره بعوضة فأقبل يطير حتى دخل بيته فحوله الله إنسانا فاغتسل بالماء ولبس المسوح ثم أمر بالناس فجمعوا فقال: إني وإياكم كنا نعبد من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ، وإنه قد تبين لي من قدرة الله تعالى جل وعلا في نفسي أنه لا إله إلا الله بني إسرائيل ، فمن تبعني فإنه مني وأنا وهو في الحق سواء ، ومن خالفني ضربته بسيفي حتى يحكم الله بيني وبينكم ، وإني قد أجلتكم إلى الليلة فإذا أصبحتم فأجيبيوني ، ثم انصرف ودخل بيته و

(1) قصص الانبياء مخطوط.